المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 23-07-2006
الصفحـات : 2
العـــدد : 15796
المسلسل : 5

ملف صحفي

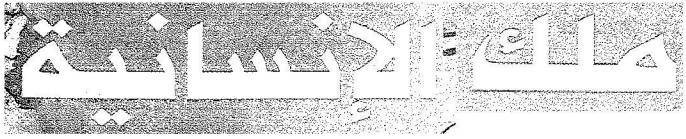

خادم الحرمين ساهم في تعزيز مكانة المملكة عالمياً

جولات الملك الخارجية . . سلام واستقرار وتنمية

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 23-07-2006
الصفحـات : 2
العـــدد : 15796
المسلسل : 5

خادم الحرمين الشريفين حمل القضايا العربية والاسلامية في لقاءاته مع زعماء العالم

■ الزيارات الآسيوية فتحت آفاقاً اقتصادية جديدة ■ ثمارها السياسة .. تقارب وتعاون ودفعة هائلة للنمو

جدة - مركز المعلومات

ترتكز السياسة الخارجية في عهد خادم الحرمين على استمرارية الدور السعودي تجاه دعم القضايا العربية وتجاه القضية الفلسطينية ودعم الفلسطينيين للحصول على حقوقهم المشروعة وهو الدعم الذي بدأ في الازدياد مع "مشروع الامير فهد للسلام" مع إسرائيل عام ١٩٨٢ وصولا إلى مبادرة الملك عبد الله التي أقرتها القمة العربية التي عقدت في العاصمة اللبنانية بيروت عام ٢٠٠٢. وسياسات خادم الحرمين الشريفين الخارجية تحرص بشكل واضح على تعزيز العمل العربي المشترك وإزالة الخلافات بين الدول العربية والتي قد تنشأ

المصـــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 23-07-2006
الصفحـات : 2
العـــدد : 15796
المسلسل : 5

بين الفترة والأخرى، ووقت أن دان - حفظه الله - وليا للعهد قام بعدة جولات ناجحة للدول العربية المحورية في المنطقة ومن ذلك جولاته العربية لكل من مصر وسوريا والأردن. وتبدي الرياسة الخارجية السعودية اهتماما كبيرا بتطوير العمل العربي المشترك حيث قدمت المملكة في قمة الجزائر التي عقدت في مارس ٢٠٠٥ اقتراحات لتطوير الجامعة وتفعيل دورها لحل القضايا العربية بصورة فعالة. ولعل موقف المملكة من تأكيد على ضرورة توفير الاستقرار والأمن في العراق وفلسطين ولبنان يعكس حرص المملكة على وحدة الصف العربي. واستمرارا لنهج المملكة في تعزيز العمل العربي قام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز بزيارة مصر في الحادي والثلاثين من شهر مايو هذا العام حيث التقى بالرئيس المصري محمد حسني مبارك وعقدا جلسة مباحثات بمركز المؤتمرات الدولي بمدينة شرم الشيخ ، وجرى خلال اللقاء بحث مجمل الأحداث والتطورات على الساحة العربية والإسلامية والدولية وفي مقدمتها تطورات القضية الفلسطينية والوضع في العراق إضافة إلى أفاق التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في جميع المجالات بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين. وعلى الصعيد الدولي مثلت حنكة الملك عبد الله عاملا كبيرا في عودة علاقات المملكة بالولايات المتحدة الأمريكية إلى المسار الطبيعي القائم على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة، فاستطاعت هذه الحنكة أن تخفض تماما حدة التوترات في أعقاب أحداث الحادي عشر من سبتمبر وما تلاها من حملات إعلامية شرسة على المملكة واتهامها بالسعي لامتلاك أسلحة دمار شامل ووجود بعض التوجهات الخبيثة داخل الكونجرس الأمريكي تنادي بإقرار قانون محاسبة المملكة.

وقد قدمت جولة خادم الحرمين الآسيوية أفقا واسعا لشراكة حقيقية بين المملكة والدول الآسيوية خاصة أن دولا مثل الصين الشعبية والهند وماليزيا وباكستان هي القلب النابض للقارة الآسيوية اقتصاديا ، ويعتبر انفتاح المملكة عليها مفيدا للغاية حيث سيؤتي بثماره ليس فقط على المملكة وإنما أيضا على العلاقات العربية الآسيوية.

وكان البدء بزيارة الصين أمرًا منطقيًا بالنظر إلى قوتها السياسية والاقتصادية، خاصة أن العملاق الصيني يتزايد طلبه على النفط سنويًا بنسبة ١٥٪ نتيجة التوسع الاقتصادي والنمو الهائل، كما أن الصين ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم وتحتاج إلى مصادر نفط جديدة لتغذي اقتصادها الذي يشهد تحولا غير مسبوق، وهذه الدولة الآسيوية العملاقة استوردت ١٣٠ مليون طن من النفط الخام العام الماضي ٢٠٠٥، أي بارتفاع نسبته ٣,٣٪ منذ ٢٠٠٤، بعد نمو نسبته ٣٠٪ في العام الذي سبق. ولهذا وقعت الصين والمملكة عدة اتفاقات لتوسيع التعاون بينهما في مجال الطاقة والتبادل التجاري والتكنولوجي، بعدما ارتفعت واردات الصين من النفط السعودي وحده من ٨,٨ ملايين طن في ٢٠٠١ إلى نحو ٢٠ مليون طن العام الماضي، طبقًا للأرقام التي نشرتها وسائل الإعلام الصينية الرسمية وهذه تشكل ٤٥٠ ألف برميل من النفط السعودي يوميًا و١٤٪ من مجمل واردات الصين النفطية من العالم. ثم جاءت زيارة الهند باعتبار أن الهند هي أكبر ثاني دولة بعد الصين في آسيا نموًا اقتصاديًا ، فضلا عن امتلاكها تكنولوجيا إلكترونية متطورة جدًا وتوشك أن تتحول إلى "وادي سليكون" أي مركزًا متطورًا لتكنولوجيا الحاسبات والإليكترونيات. والهند تود تحويل العلاقات بينها وبين المملكة من علاقة مشتر وبائع للنفط إلى علاقة

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 23-07-2006 العـــدد : 15796
الصفحـات : 2 المسلسل : 5

استثمار ومشاريع مشتركة؛ لأن ذلك يشكل أساسا صلبا لدفع علاقات الطاقة بين البلدين إلى الأمام. وقد برز في هذه الزيارة للهند، وكذلك باكستان جانب سياسي آخر يتعلق بالدور الذي تلعبه المملكة في تهدئة الصراع بين الهند وباكستان. وشهد خادم الحرمين ورئيس الوزراء الهندي مانوهان سينغ حفل التوقيع على أربع اتفاقيات تتضمن مذكرة تفاهم حول التعاون في مجال مكافحة الجرائم واتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات بين البلدين والازدواج الضريبي والتعاون في مجال الشباب والرياضة.

وقد تم التوقيع على العديد من الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية التي تعمل على تواتر لمسيرة التعاون التجاري المتصاعد بين البلدين. قام رجال الأعمال بتوقيع ست اتفاقيات اشتملت على تأسيس محفظة استثمارية في المشاريع الاستراتيجية المشتركة بقيمة ٧٥٠ مليون ريال وتأسيس محفظة استثمارية عقارية بقيمة ١٠٠٠ مليون ريال. واتفاقية لتطوير صناعة الجوال السعودي بقيمة ٣٧٥ مليون ريال، وسيتم عقد تأسيس شركة أبحاث وتطوير إنتاج ألواح إلكترونية للتعليم الإلكتروني بقيمة ٧٥ مليون ريال وإبرام اتفاقية لتطوير صناعة الجوال بقيمة ٣٠ مليون ريال ويصل مجموع ما وقع عليه رجال الأعمال السعوديون والماليزيون من اتفاقيات قرابة ٣ مليارات ريال. كما وقع الطرفان مذكرة تفاهم لإنشاء كلية طبية في المدينة المنورة خلال ثلاث سنوات، وإنشاء كلية تقنية في مدينة ينبع خلال سنتين.

من هنا تبرز أهمية الجولات الخارجية التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين؛ فبالإضافة إلى ثمارها السياسية في التقارب والتعاون بين المملكة ومختلف دول العالم تعطي دفعة هائلة للنمو الاقتصادي في المملكة وتطوير العمل الاقتصادي بما يتفق وطموحات المملكة الكبيرة في التقدم والتنمية والازدهار.